[231] قال محمد بن إسحاق: وقال شيبة بن عثمان بن أبي طلحة أخو بني عبد الدار: اليوم أدرك ثاري - وكان أبو قتل يوم احد - اليوم أقتل محمدا، قال: فأدرت برسول ا صلى ا عليه واله وسلم لأقتله فأقبل شئ حتى تغشى فؤادي، فلم أطق ذلك، فعرفت أنه ممنوع (1). وروى عكرمة عن شيبة قال: لما رأيت رسول ا يوم حنين قد عري ذكرت أبي وعمي وقتل علي وحمزة اياهما، فقلت: أدرك ثاري اليوم من محمد، فذهبت لأجيئه عن يمينه، فإذا أنا با لعباس بن عبد المطلب قائما عليه درع بيضاء كأنها فضة يكشف عنها العجاج، فقلت: عمه ولن يخذله، ثم جئته عن يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب، فقلت: ابن عمه ولن يخذله، ئم جئته من خلفه، فلم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف إذ رفع لي شواظ (2) من نار بيني وبينه كأنه برق، فخفت أن يمحشني (3) فوضعت يدي على بصري ومشيت القهقرى، والتفت رسول ا وقال: (يا شيب ادن مني، اللهم اذهب عنه الشيطان) قال: فرفعت إليه بصري ولهو أحب إلي من سمعي وبصري، وقال: (يا شيب قاتل الكفار) (4). وعن موسى بن عقبة قال: قام رسول ا صلى ا عليه واله وسلم في = _____

النبوة للبيهقي 5: 1 28، والكامل في التاريخ 2: 263، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 166 ضمن ح 9. (1) المغازي للواقدي 3: 909، وسيرة ابن هشام 4: 87، وتاريخ الطبري 3: 75، ودلائل النبوة للبيهقي 5: 1 28، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 166 / ضمن ح 9. (2) الشواظ والشواظ: اللهب الذي لا دخان له. (الصحاح - شوظ - 3: 351) (3) المحش: تناول من لهب يحرق الجلد ويبدي العظم. (العين 3: 100). (4) المغازي للواقدي 3: 909: ودلائل النبوة للبيهقي 5: 145، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 166 / ضمن ح 9. (*)

_____